

١٣٢

وقال البحترى فى مطلع قصيدة يمدح بها ابن ثوابه (٧٤٦/٢/٤٦) :

١٤٠٢ ضللاً لها ! ماذا أرادت إلى الصّدِّ ونحن وقوفٌ من فراقٍ على حدِّ
١٤٠٣ مزاولَةٌ أن تَخْلِطَ الودَّ بالقليلِ ومزْمَعَةٌ أن تُلْحِقَ القُربَ بالبُعدِ
١٤٠٤ رأت لمةً على بياضٍ سوادها تعاقبٌ مبيضٌ عليها ومسودٌ
١٤٠٥ فلا تسألا عن مَجْرَها ، إنَّ مَجْرَها جنى الصبر يُسقى مُره من جَنَى الشَّهْدِ

وقال فى مدح إبراهيم بن المدبر (٢١٢١/٤/٤٦) ، الأبيات ١-٣ :

١٤٠٦ أُمَّا خَلَّةٌ وَوَصَلِ قديم صَرَمَتُهُ مِنَّا ظباء الصَّريمِ
١٤٠٧ نافرَاتٍ من المشيب ، وقد كُنَّ م سَكُونًا إلى الشبابِ المقيمِ
١٤٠٨ وإذا ما الشبابُ بَانَ فَقُلْ ما شئت فى غائبِ بطيء القدمِ

وقال فى مطلع قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين المتوكل على الله ، ويذكر صلح بنى تغلب

(١٢٩٦/٢/٤٦) :

١٤٠٩ مَنَى النَّفْسِ فى «أَسْمَاء» لو تَسْتَطِيعُها بها وَجَدَها مِن غَادَةِ وُلُوعِها
١٤١٠ وقد راعى منها الصدودُ ، وإنما تُصَدُّ لَشَيْبِ فى عِذارى يَرُوعُها
١٤١١ حملتُ هواها يوم «مُنْعَرَجِ اللّوى» على كبدٍ قد أوهنتها صُدُوعُها
١٤١٢ وكنتُ تَبِيعَ الغانِيَاتِ ، ولم يَزَلْ يَذُمُّ وَفَاءَ الغانِيَاتِ تَبِيعُها

وقال فى مدح ابن الفياض (٢١٤٣/٤/٤٦) ، الأبيات ٦-١٠ :

١٤١٣ لو رأت حادِثَ الخُضابِ لَأَنَّتْ وَأَرَنْتُ من احمرارِ اليرِّنا
١٤١٤ خَلَّتْ جَهْلًا أن الشبابَ على طو لى الليلَى ذُخيرةٌ ليس تَفنى
١٤١٥ وأرى الدهرَ مُدْنِيًا ما تناءى لضرارِ ومُبْعِدًا ما تَدْنى
١٤١٦ كَلَّفُ البِيضِ بالمُغَمَّرِ قَدْرًا حين يَكْلَفُنِ والمُصَغَّرِ سَنًا
١٤١٧ يتشاغَفْنَ بالغريرِ المُسَمَّى من فتاةٍ دون الجليلِ المُكْنَى

وقال من قصيدة يمدح بها أحمد بن محمد بن المدبر (٧٧١/٢/٤٦) ، الأبيات

٦-٨ :

١٤١٨ رأت فلتاتِ الشَّيبِ فابْتَسَمَتْ لها وقالت : نجومٌ لو طَلَعْنَ بأَسْعَدِ
١٤١٩ «أَعَاتِكَ» ما كان الشبابُ مُقَرَّرِ إليك فألحى الشَّيبَ إذ كان مُبْعِدِ